



العتبة العلوية المقدسة
دار القرآن الكريم

مفهوم العزّة في القرآن الكريم

دار القرآن الكريم

في العتبة العلوية المقدسة

- f quran.imamali
- quranalnajaf
- quranimamali
- quran_imamali

www.quran.imamali.net

٢- المؤمن عزيز في كل حالاته سوى التذلل لله وللوالدين، وأما العزة المطلقة فهي لله سبحانه .

٣- الموازنة التي نظّر لها الإمام السجاد (عليه السلام) بين التذلل لله والرفعة والعزة بين الخلق يجب أن تأخذ لها مجرى في حياتنا .

٤- الذلة الواردة في قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ المقصود منها الرحمة .

المصادر:

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- مجمع البيان / الطبرسي .
- ٣- تاج العروس / الزبيدي .
- ٤- لسان العرب / ابن منظور .
- ٥- مفاتيح الجنان / عباس القمي .
- ٦- المسائل المنتخبة / السيد السيستاني .

العزة في القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على المبعوث رحمة للعالمين حبيش
قلوبنا وطيب نفوسنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين وبعد ...
فإن العزة تطلق في اللغة ويراد بها ثلاثة
معانٍ وهي:

- ❖ القوة
- ❖ الشدة
- ❖ نفاسة القدر^١

وتعرف اصطلاحاً: (هي حالة مانعة
للإنسان من أن يغلب)^٢ .
تعتبر صفة العزة من الصفات التي يجب
على المؤمنين التثلي بها لقوله تعالى:
﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^٣،
ويحرم على المؤمن إذلال نفسه^٤ بغية

- ١ لسان العرب / ابن منظور: ٣٧٤-٣٧٥، تاج العروس / الزبيدي: ١٥ / ٢١٩ .
- ٢ تاج العروس / الزبيدي: ١٥ / ٢١٩ .
- ٣ سورة المنافقون / ٨ .
- ٤ المسائل المنتخبة / السيد السيستاني، ص ١٣ .

الحصول على الأمور الفانية الدنيوية أو
خوفاً من تنحيته عن بعض الصلاحيات
والمناصب فتراه يتذلل لأشخاص حتى
تتحصن مكانته الدنيوية من الزوال ولا
يفكر أن كل شيء فان .

ومن جانب آخر فإن العزة المطلقة
والكاملة هي لله تعالى وحده دون
غيره لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ
فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾^١، والمتأمل بالنصين
المباركين من سورة المنافقون -
المنافقين - وسورة فاطر يجد أن المؤمن
يجب أن يكون عزيزاً لكن ليس في كل
حالاته ولعلّ السائل يسأل وكيف يكون
هذا؟ نعم أخي العزيز لو نرجع إلى كلام
أمير المؤمنين (عليه السلام) في دعاء كميل: ((وأنا
عبدك الضعيف الذليل الحقير المسكين
المستكين))^٢ نجد أن الإنسان مأمور
بالتذلل و تصغير خده إلى خالقه ومبتدئه
وموجده من العدم، وكذلك يأمرنا الله
تعالى بالتذلل إلى الوالدين بقوله تعالى:
﴿وَاحْفَظْ لِهَؤُمَا جَنَاحِ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^٣

لكن لو نرجع إلى كلام سيد الساجدين
الإمام السجاد (عليه السلام) يؤسس إلى أمر مهم
وهو إيجاد الموازنة بين الذلة لله والعزة

- ١ سورة فاطر / ١٠ .
- ٢ مفاتيح الجنان / عباس القمي: دعاء كميل، ص ٩٠ .
- ٣ سورة الإسراء / ٢٤ .

فيقول في دعاء مكارم الأخلاق: (وَلَا
تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَظَّطْتَنِي عِنْدَ
نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحْدِثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا
إِلَّا أُحْدِثْتُ لِي ذَلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي
بِقَدْرِهَا)^١، فتجد هناك ملازمة نفهما من
قول الإمام (عليه السلام) أنه كلما وجدنا رفعة
واحتراماً وتبجيلاً من الناس لنا، فعلياً أن
نتذلل بقدرها إلى الله تعالى ونصعر خدنا،
ويمكن أن نفهم أن هناك علاقة طردية
بين التذلل لله والعزة بين الناس، فكلما
ازدنا تذلاً لله زادنا الله رفعة وعزة بين
خلقه .

ولعل بعضهم يشكك ويقول كيف
نفهم الذلة في قوله تعالى: ﴿أَذَلَّتْ عَلَيَّ
الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَيَّ الْكَافِرِينَ﴾^٢، كيف
يكون المؤمنون أذلاءً بعضهم لبعض؟
، فيأتي الجواب هنا إن الذلة الواردة في
النص المذكور ليس المراد منها الذلة
في قبال العزة، وإنما يقصد بها الرحمة
أي رحمة الله على المؤمنين^٣ .

فمن هذا كله نخلص بالقول إلى أن:
١- العزة من الصفات التي حث القرآن
الكريم عليها ويجب أن لا نذل أنفسنا
ابتغاء المصالح الدنيوية .

- ١ مفاتيح الجنان / عباس القمي: دعاء مكارم الأخلاق ، ص ١٠٤ .
- ٢ سورة المائدة / ٥٤ .
- ٣ مجمع البيان / الطبرسي: ٤ / ٣٥٧ .